جامعة غليزان

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

محاضرات في مقياس: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال

السنة الثانية ليسانس علوم الإعلام والاتصال

من إعداد الأستاذ: بوسف جمال

المحاضرة الأولى والثانية: حول البحث العلمي

تمهيد:

ساهم البحث العلمي على مر العصور في تقدم وتطور الحضارات والأمم، في جميع المجالات والميادين، ولا زال يساهم في ذلك وسيبقى لأن سيرورة التطور مرتبطة بمدى استمرار عجلة البحث العلمي، لذلك نجد بأن الدول على اختلافها تعطي أهمية كبرى للمجال البحثي فتخصص له الجامعات، المراكز، والمعاهد ومختلف المؤسسات البحثية ، كما تخصص ميزانية تصرف فيها اموال من أجل الاستثمار في هذا المجال الحيوي.

نظرا لأهمية هذا الموضوع في مقياس ملتقى المنهجية والذي يعد ركيزته الأساسية، سنركز في المحاضرة الأولى على مفهوم البحث العلمي، خصائصه، وظائفه، وأهم مصادر المعرفة.

أما في المحاضرة الثانية سنتناول تعريف الباحث العلمي، استعداداته، وكيفية إعداده وفي الأخير سنستعرض أهم أخلاقيات البحث العلمي التي يتوجب على الباحث العلمي التحلي والالتزام بها.

مفهوم البحث العلمي:

هناك عدة تعريفات للبحث العلمي نورد من بينها:

- **البحث العلمي**: هو عملية منظمة يوم بها شخص يسمى(الباحث)، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث)، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المسائل والمشكلات المماثلة، تسمى (نتائج البحث).[1]
- أما أموري Emory فيعرف البحث العلمي على أنه: "استفسار منظم، جرى تنظيمه كي يزودنا بمعلومات لحل المشكلة".[2]

من خلال هذين التعريفين يمكن القول بأن البحث العلمي هو ذلك النشاط المنظم، الموضوعي والدقيق الذي يسعى إلى ايجاد اجابات للمشكلات التي يتعرض لها الباحث في دراساته باتباع منهج علمي معين والاستعانة بأدوات بحثية تساعد على تشريح الظاهرة.

خصائص البحث العلمي:

يتميز البحث العلمي بعدة خصائص نذكر من أهمها:[3]

- الموضوعية – التكرار –إمكانية التعميم –البحث عن الأسباب– التنظيم – الدقة – القياس

وظائف البحث العلمي:[4]

هناك عدة وظائف وأهداف تخص البحث العلمي من بينها:

- التشخيص: من خلال توصيف المجتمع اقيد الدراسة مع تشخيص الظاهرة
- التنقيب: عن البيانات، المعلومات والحقائق.
- التفسير: من أجل فهم دقيق للظاهرة
- التنبؤ: يشكل التنبؤ أو الاستقراء هدفا للعديد من الدراسات العلمية.

[1] عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، ط3، مكتب صلاح الحجيلان، الرياض، 1992، ص17.
[2] منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار الميسرة، عمان، 2007، ص17.
[3] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000، ص ص 69-73.
[4] ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش إبيرت، بيروت، 2016، ص ص15-16.

- التحكم: الضبط والتحكم والتخطيط أحد وظائف البحث العلمي الاساسية.
- الأرشيف: أرشفة النتائج من أجل تمكن الباحثين اللاحقين من الوصول إليها.

مصادر المعرفة العلمية:

هناك مصدرين أساسين للمعرفة العلمية والتي تترجم من خلال عملية البحث العلمي، وهذين المصدرين هما:

1- **الاستقراء العلمي**: والذي هو عبارة عن استدلال مستمد من ملاحظة وقائق خاصة بهدف استخلاص افتراضات عامة.[5] ويستخدم المنهج الإستقرائي للتحقق من صدق المعرفة الجزئية من خلال الملاحظة والتجربة الحسية، وتكرار الحصول على النتائج نفسها، وبذلك يتكون لدى الإنسان نتائج عامة.[6]

2- **الاستنباط العلمي**: وهو عبارة عن افتراضات عامة بغية التحقق من صحتها في الواقع.[7] إذ يوقوم هذا المنهج على الانتقال من المقدمات إلى النتائج أي من العام إلى الخاص أو من المبادئ إلى النتائج، فقبول صحة المقدمات يؤدي إلى قبول صحة النتائج، فالمعرفة السابقة تسمى مقدمة والمعرفة الجديدة تسمى نتيجة.[8]

الباحث العلمي:

الباحث العلمي هو من يعمل في مجال البحث عن المعارف، ويساهم بعمله في تقدم المعارف ورقيها، وإليه يرجع الفضل في نشأة العلوم وتقدمها.

وطبيعة عمل الباحث تحتم عليه، أن يبقى طالبا دارسا للعلم مدى الحياة، مع الاطلاع المستمر على كل جديد في مجال بحثه، وإدراك إنتاج الآخرين، وتنسيقه والاضافة إليه، ثم نشر ما توصل إليه من إضافات.[9]

استعدادات الباحث:

تتضمن القدرات والمواهب التي فطر عليها الباحث، بالإضافة إلى ما تم اكتسابه وتنميته بالتربية العلمية، ومن أهم هذه الاستعدادات:[10]

[5] موريس لأنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص50.
[6] رحيم يونس كرو الغزاوي، منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان، 2008، ص24.
[7] موريس أنجرس، مرجع سابق، ص50.
[8] رحيم يونس كرو الغزاوي، مرجع سابق، ص23.
[9] محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص10.

- حب العلم والاطلاع
- صفاء الذهن: يؤدي صفاء الذهن إلى قوة الملاحظة والتحرر من التحيز...
- الصبر والمثابرة
- الصحة العقلية
- التخمين والخيال

إعداد الباحث:

من أهم ما يجب على الباحث تعلمه والتدرب عليه ما يلي:[11]

- القراءة الواعية (سواء في مجال تخصصه وفي المجالات العلمية الأخرى)
- الإلمام بقواعد العلم (طرق وأساليب البحث وأصوله)
- الإلمام باللغة (من أجل التعبير السليم والفهم والإدراك)
- تنمية الفضول العلمي (يساعد على معرفة مسببات حدوث الوقائع)
- إذكاء روح لمناقشة (المناقشات البناءة بين الباحثين يمكن أن تجيب على الكثير من التساؤلات التي لا تغطيها المصادر التقليدية من كتب وغيرها).
- حضور المؤتمرات (تعرف الباحث بغيره من الباحثين في مجال تخصصه وتزيد من اهتمامه بمجال بحثه)
- التدرب على طريقة كتابة البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي:

هناك عدة قواعد أخلاقية وجب على الباحث التقيد والالتزام بها وهي:[12]

---

[10] محمد الصاوي محمد مبارك، مرجع سابق، ص 11.
[11] نفس المرجع، ص ص 12-13.
[12] ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش إيبرت، بيروت، 2016، ص ص21-23.

1- المصداقية Truthfulness: يجب على الباحث أن يكون صادقا مع المبحوثين ومع قرائه.

2- السرية Anonymity : مثل حماية هوية المشاركين.

3- الخصوصية Confidentiality : حماية البيانات لأنها قد تحمل معلومات خاصة.

4- الثقة Trust: بناء جسور الثقة مع المشاركين في البحث.

5- الموافقة Consent: ضرورة الحصول على موافة المبحوثين المشاركين.

6- الانسحاب Withdrawal : الانسحاب هو أحد أهم حقوق المشاركين وجب احترامه.

7- مراعاة مشاعر الآخرين Vulnerability: يجب احترام معتقدات واراء المشاركين حتى ولو كانت مخالفة.

8- السلامة Safety : يجب أن لا يتسبب الباحث في تعريض سلامة المشاركين للخطر.

الإطلاع على الدراسة Feedbak : من حق المشاك أن يطلع على البحث قبل نشره كي يتأكد من عدم نشر معلومات خاطئة عنه.

المحاضرة الثالثة: أنواع بحوث علوم الإعلام والاتصال

تمهيد:

يعتبر الاتصال أساس العملية الاجتماعية، وهو يدخل في إطار اهتمامات كل العلوم السلوكية والاجتماعية، لأن ظاهرة الإعلام والاتصال هي بالدرجة الأولى نشاط إنساني واسع المجال، لارتباطه بمختلف أوجه الحياة الخاصة بالأفراد والمجتمعات، وهي حاضرة في كل النشاطات الإنسانية والاجتماعية، وبالتالي علاقتها وثيقة بكل العلوم التي تبحث في هذه النشاطات، حيث ذكر في هذا الصدد محمد عبد الحميد بأن علوم الإعلام والاتصال ترتبط بأكثر من علم من العلوم الإنسانية، وليست منعزلة عنها وهي سمة العلوم الإنسانية بصفة عامة التي يصعب الفصل الكامل بين معارفها ووسائل بحثها.[13]

يتضح مما سبق، بأن مجال البحث في علوم الإعلام والاتصال يتداخل مع المجالات البحثية الأخرى للعلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث يمكن أن نعالج مختلف الظواهر الإعلامية والاتصالية من زاوية كل علم من هذه العلوم (علم الاجتماع، علم النفس...) ،ولاحظنا كيف أن علم الاعلام والاتصال استفاد من النظريات العلمية في علم الاجتماع وعلم النفس وغيرها من العلوم، كما لاحظنا كيف أن علوم الاعلام والاتصال تستعير المناهج وأدوات البحث من العلوم الأخرى، وهذا التدخل لا يؤثر على مصداقية نتائج بحوث علوم الإعلام والاتصال؛ وإنما يعكس مدى تكامل العلوم الانسانية والاجتماعية وخدمة كل منها للآخر.

أنواع بحوث علوم الإعلام والاتصال:

هناك عدة تصنيفات لبحوث علوم الإعلام والاتصال حاول كل منها محاولة الإحاطة بمختلف المناهج البحثية الأكثر استخداما في هذا النوع من البحوث، بناءا على هذه التصنيفات المختلفة حاولا إدراج التصنيف الذي رأينا بأنه الأنسب لإعطاء صورة واضحة للطالب حول أهم أنواع هذه البحوث وهي كالآتي:

1- الدراسات الاستطلاعية (الاستكشافية):

تعرف على أنها، تلك الأبحاث الأولية التي يلجأ إليها الباحث عادة لتذليل الصعوبات التي يواجهها على مستوى استكشاف الظواهر محل الدراسة، أو التعرف عليها بصورة جيدة بعد اكتشافها، سواء على مستوى التأكد من بعض بنودها أو التوسع في دراسة إحدى نقاطها الغامضة، التي هي في حاجة إلى مزيد من تسليط الضوء عليها، كما يستخدم هذا النوع من الأبحاث في تحديد إشكالية البحث بصورة

[13] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص ص 35-36.

دقيقة قبل معالجتها...وهي بذلك الخطوة الأولى في عملية البحث لاستكشاف الظواهر غير معروفة كليا أو جزئيا، دون الذهاب إلى أبعد من ذلك.[14]

نستنتج مما سبق، بأن البحوث الاستكشافية هي تلك البحوث التي نقوم بها عندما لا تكون هناك دراسات سابقة حولها، أو تكون تلك الدراسات قليلة وغير كافية للإجابة على أهم الأسئلة المبدئية التي تصف الظاهر من جوانبها الأساسية، أي ان البحوث الاستكشافية تُجرى من أجل اضفاء نوع من الفهم على لظاهر المدروسة وتكشف الغموض عن أهم ملابساتها.

2- الدراسات التحليلية :

يواجه الباحث في هذا النوع من الدراسات، مجموعة كبيرة من مكونات ومتغيرات الظاهرة، عليه أن يصفها، والمقصود هنا التعرف على العناصر المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها، أي اختبار علاقة التأثر والتأثير بين تلك المتغيرات والمكونات، ولا يكتفي الباحث في هذا النوع من الدراسات باستكشاف الظاهرة أو تصويرها، بل يذهب إلى دراسة العوامل التي أوجدتها على الشكل الذي هي عليه.[15]

في هذا النوع من البحوث لا يكتفي بعملية الوصف وسرد الوقائع وإدراج أهم البيانات المتوصل إليها، وإنما يغوص في أعماق الظاهرة ويحاول الباحث معرفة مسبباتها والعوامل المؤثرة عليها، وبالتالي النتائج المرجوة تكون أكثر عمقا وتفصيلا من النتائج التي تتمخض عن البحوث الاستطلاعية.

3- الدراسات التاريخية:

الدراسات التاريخية هي تلك الدراسات التي تبحث عن جذور الظاهرة في الماضي وقد تبحث عن الأسباب الظاهرة فيها، أو بكل بساطة النظر في تطور الظاهرة غبر فترة أو فترات زمنية معينة، وعلى عكس ما يمكن أن اعتقاده فإن لهذا النوع من الدراسات من الأهمية التي تجعل بعض الظواهر صعبة التفسير بدون العودة بها إلى الماضي، لذلك هي مهمة جدا في الإجابة عن بعض التساؤلات الحالية.[16]

تحتاج بعض البحوث في مجال علوم الإعلام والاتصال في بعض الأحيان إلى دراسة بعض المواضيع التي لها علاقة بحقبة تاريخية معينة، بغية التعرف على أهم مسبباتها وتأثيرتها على الظاهرة المدروسة، فلفهم بعض الظواهر التي نعيشها في المستقبل أحيانا، يستلزم الرجوع إلى الوراء من أجل تفسير أعمق ولتنبؤ صحيح.

---

[14] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص ص 48،49.
[15] يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية الاتصالية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص ص 11،12.
[16] يوسف تمار، مرجع سابق، ص15.

4- الدراسات المسحية:

هي محاولة بحثية منظمة لتقرير وتحليل وصف الوضع الراهن لموضوع او ظاهرة او نظام او جماعة بهدف الوصول الى معلومات وافية ودقيقة فالتعريفات التي وضعت لمفهوم المسح في الدراسات العلمية تتفق على انه ينصب على الوقت الحاضر اي وقت اجراء البحث وانه الدراسة العلمية للظواهر او الموضوعات القائمة في جماعة معينة وفي مكان محدد.

وتتوقف اهمية الدراسات المسحية على عمق وشمول البيانات المتاحة عن الظاهرة او الموضوع وكذا على كفاءة الباحث وخطة البحث وتنفيذه،[17] وللدراسات المسحية أهمية بالغة في بحوث علوم الإعلام والاتصال، فبواسطتها تتاح المعلومات المنظمة عن الظاهرة الإعلامية والاتصالية، بما يمكن من الفهم الدقيق لتلك الظاهرة.

5- الدراسات الإثنوغرافية:

تعتمد البحوث الإثنوغرافية على الوصف والتحليل، باستخدام الكلمة والعبارة، عوضاً عن للظاهرة الأرقام والجداول الاحصائية، وتتركز أهميته في كونه يقدم لنا وصفاً مكثفاً محل الدراسة، ويسعي إلى الكشف عن المستور، مع اعتماد الباحثً على المشاركة المتعمقة لمجتمع الدراسة, ولكونه الأداة الرئيسية لجمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها، يعتمد المنهج الإثنوغرافي في جمع بياناته أساساً على الملاحظة خصوصاً الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة المفتوحة المتعمقة مع عينة الدراسة، وهو ما يسعي إلى دراسة السلوك الإنساني من خلال التفاعل بين الباحث والمبحوثين، وعبر الفهم المتعمق لشعور وأحاسيس وأفكار ومعتقدات المبحوثين، ومنه ينتج هذا التحليل الكيفي نوعاً من المعرفة تختلف عن النتائج التي ينتجها البحث الكمي[18].

قدمت البحوث الاثنوغرافية اضافة نوعية إلى بحوث علوم الاعلام والاتصال بصفة عامة، وإلى البحوث المتعلقة بالعالم الافتراضي بصفة خاصة، من خلال رصد طبيعة التفاعلات الاتصالية الافتراضية والمجتمعات الافتراضية، والتعمق أكثر في دراستها وبالتالي الوصول إلى نتائج ذات جودة علمية متميزة.

---

[17] موقع عرب سايكولوجي، الدراسات المسحية، تم معاينته بتاريخ 2022/11/11، على الساعة 18:35، على الرابط:
https://arabpsychology.com/lessons/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AD%D9%8A%D8%A9

[18] محمد أحمد عبد الله فكري علي مكاوي، الإثنوغرافيا وآلية تشكيل المجتمعات الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان – العدد 22 – يوليو / ديسمبر 2021، ص ص611-612.

المحاضرة الرابعة: اختيار الموضوع

تمهيد:

تعد مرحلة اختيار الموضوع من المراحل الأولى للبحث العلمي في أي موضوع من المواضيع، وتتطلب هذه المرحلة الكثير من التركيز والتسلح بالروح العلمية، ومعرفة مصادر التي يمكن من خلالها استلهام اختيار الموضوع، مع عدم إهمال امكانية الانجاز من عدمه.

سنركز في هذه المحاضرة على عرض أهم مصادر الإلهام التي تمكن الباحث من اختيار موضوع بحث معين، كما سنركز على تناول عنصر قابلية الانجاز وأهميته الى جانب مصادر الالهام في اختيار الموضوع.

أولا مصادر الإلهام:[19]

تظهر بعض المواضيع من الوهلة الأولى، أنها عديمة الفائدة؛ لكن بعد أخذنا الوقت الكافي لفحص مختلف الجوانب التي تحملها، قد نكتشف موضوعا ذو فائدة الذي كان من الممكن أن يمر هكذا دون أن نتفطن إليه لو لم نختبره... كما أن الفائدة المتوخاة من دراسة موضوع ما، مهما كان نوع البحث، تمدنا بالديناميكية والطاقة الضروريتين، ويمكن ايقاظ هذه الفائدة بمختلف مصادر الإلهام والتي من أهمها:

1- **التجارب المعيشة**: إن كل حالة معيشة يمكن أن ينبثق عنها موضوع بحث.

2- **الرغبة في أن يكون البحث مفيدا**: يطمح الباحث إلى أن يكون بحثه مفيدا للآخرين، وهذا قد يكون محرك ودافع قوي للباحث في أن يخوض غمار البحث دون ملل.

3- ملاحظة المحيط: فملاحظة المحيط على المستوى المحلي، الوطني أو العالمي هو كذلك طريق آخر للاستكشاف.

4- تبادل الأفكار: يمكن للزملاء أن يوقظوا اهتمامنا بالحديث إلى المواضيع التي لم ننتبه لها قبل ذلك، وبالعكس يمكن أن نقدم لهم موضوعا، فسيكونون بمثابة دعم ثمين لنا، إما بدعم قناعاتنا، وإما بأن يبينوا لنا الصعوبات.

5- البحوث السابقة: إن كل بحث ما هو إلا امتداد للبحوث التي سبقته لذلك لابد من استعراض الأدبيات.

[19] موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، مرجع سابق، ص ص 122-125.

ثانيا قابلية الإنجاز:[20]

مهما كان اختيارنا للموضوع الأكثر أهمية وفائدة، إلا أنه سيبقى من دون قيمة إذا لم تتوفر شروط إنجازه، فعند اختيار أي موضوع إذا لابد من أخذ بعين الاعتبار قابلية إنجاز البحث، انطلاقا من ذلك لابد من التفكير فورا في في بعض مقاييس التنفيذ، وهذه المقاييس هي:

1- **توفر الوقت:** لأن بعض المواضيع تحتاج وقت أطول مما هو متاح للباحث.

2- **الموارد المادية:** يجب أن تكون مصاريف البحث في حدود إمكانية الباحث.

3- **الوصول إلى مصادر المعلومات:** وتعني إمكانية الوصول إلى الأماكن والأشخاص، أو الحصول على الوثائق الضرورية.

4- **درجة التعقد:** يجب الأخذ بالحسبان درجة تعقد الموضوع.

5- **اجماع الفرقة:** الوصول إلى إجماع بين أعضاء فرقة البحث مهم في اختيار الموضوع، ومدى قابليته للإنجاز.

6- **الخيال:** تصور سيناريوهات البحث وتقنيات إنجازه.

7- **استعراض الأدبيات:** المراجع المختلفة والبحوث السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا مهمة جدا من أجل انطلاقة موفقة.

[20] موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، مرجع سابق، ص ص 126-131.

المحاضرة الخامسة والسادسة: مشكلة البحث تساؤلاته وفرضياته.

تمهيد:

يصبح الموضوع مشكلة بحث عندما نقوم بطرح سؤال أو أسئلة حول هذا الموضوع؛ تلك الأسئلة التي ينبغي أن نبحث عن إجابات لها في الواقع، لذلك فالمعرفة النظرية حول المشكلة المراد دراستها ستثري موضوع البحث بما تقدمه من مفردات وآفاق لتفسير مشكلة البحث وفهما.

سنخصص المحاضرة الأولى للتعرف على مشكلة البحث، تحديد المصطلحات، التحليل المفهومي، أهم معايير صياغة مشكلة بحث جيدة، وفي الأخير الأسئلة الخمسة التي تمكننا من صياغة مشكلة البحث. أما المحاضرة الثانية سنتناول فيها تساؤلات البحث وفرضياته.

أولا: مشكلة البحث

تعريف مشكلة البحث:

تعرف المشكلة في البحث العلمي بأنها: جملة سؤالية تسأل عن العلاقة القائمة بين (متغيرين) أو أكثر، وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث.[21]

تحديد المصطلحات:

إن تحديد مشكلة البحث يتطلب ضبط مصطلحات الدراسة، لأن ضبط المصطلحات يعني ضبط الموضوع بشكل عام.

إن تحديد المصطلح يبدأ بتحديد إطاره النظري، من خلال مراجعة القواميس والمعاجم والموسوعات العلمية، حيث يقوم الباحث بإعطاء التعريف الشائع لدى الباحثين لهذا المصطلح، ثم بعد ذلك تحديد معناه الإجرائي المستخدم في البحث.[22]

التحليل المفهومي:[23]

إن التحليل المفهومي هو سيرورة تدريجية لتجسيد ما نريد ملاحظته في الواقع، وعند محاولة تفكيك المفهوم ، فنحن بذاك نحاول الخروج من التجريد للوصول الى الواقع الملموس، وبالتالي إمكانية قياسه، وهذا يأتي بعد تحديد أبعاد كل مفهوم، ثم تحديد مؤشرات لكل بعد من الأبعاد.

---

[21] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000،ص 106

[22] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص ص83-84.

[23] موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، مرجع سابق، ص ص157-162.

نفهم من كل هذا بأن المفهوم يتجزأ إلى مجموعة من الأبعاد، وهذه الأخير تتجزأ بدورها إلى مجموعة من المؤشرات، والمؤشر بصفة عامة هو ما يمكننا قياسه في واقع البحث العلمي.

معايير صياغة المشكلات الجيدة:[24]

هناك عدة معايير نذكر من أهمها:

1- يجب أن تعبر عن علاقة بين متغيرين أو أكثر بشكل واضح في الصياغة.

2- يجب أن تكون مصاغة بوضوح وصراحة على شكل سؤال...وقد تصاغ بعبارة.

3- أن تسهم باضافة عليمة

4- أن تقدم فائدة علمية للمجتمع

5- أن تكون نقطة انطلاقة للبحوث التي تليها.

الأسئلة ا الخمسة من أجل صياغة مشكلة البحث:

من أجل تدقيق مشكلة البحث الرئيسية لابد من الإجابة عن خمس أسئلة هي كالأتي:[25]

1- لماذا نهتم بموضوع البحث؟

وتعني أسباب اختيارنا للموضوع المراد دراسته، وعند الإجابة عن هذا السؤال سننتقل إلى السؤال الثاني.

2- ما الذي نطمح إليه؟

وتعني الأهداف التي تقف وراء القيام بهذا البحث.

3- ماذا نعرف إلى حد الآن؟

وتعني ضرورة إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة.

[24] رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص ص 108-109.
[25] موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، مرجع سابق، ص ص142-144.

4- أي نظرية سنختار؟

تستخدم النظرية كدليل لإعداد البحوث نظرا إلى ما توفره من تأويلات عن الواقع، فالنظرية تساعد على تدقيق مشكلة البحث.

5- أي سؤال بحث سنطرح؟

بعد الإجابة عن ما هي أسباب اختيار الموضوع؟ وماهي أهداف الدراسة؟ والاطلاع على أهم الأدبيات والدراسات السابقة واختيار فروض النظرية المناسبة، هنا سنتمكن من صياغة سؤال الإشكالية بكل دقة وجودة علمية.

ثانيا: تساؤلات الدراسة

يتم تعريف تساؤلات البحث العلمي على أنها مجموعة من الأسئلة التي يعمد الباحث العلمي إلى طرحها للإشارة إلى النتائج المتوقعة. وهي بمثابة أسئلة استفهامية غير معلومة الإجابة تشير لنتائج الدراسة ويتم وضعها في كل محور بهدف ربط التساؤل بمحور محدد.

كما تُعَد تساؤلات البحث العلمي عبارة عن أسئلة يقوم الباحث بطرحها من خلال البحث العلمي الخاص به بهدف دراسة كل جوانب البحث العملي، وتستخدم التساؤلات البحثية بشكل كبير في البحوث النوعية والوصفية والمسحية، حيث في البحوث النوعية ليس هناك مجال في استخدام الفرضية الإحصائية ويكتفى بالأسئلة.

كيفية صياغة التساؤلات:

يجب على الباحث العلمي عند صياغته لتساؤلات البحث العلمي مراعاة عدة أمور وهي كالآتي:

1. يجب أن تتسم التساؤلات عند صياغتها بالدقة والوضح وتجنب الغموض والعمومية.
2. يجب عند صياغتها توضيح مضمون ومحتوى المشكلة البحثية من جميع جوانبها.
3. يجب أن تكون التساؤلات عند صياغتها محددة ولا يمكن التنبؤ بالإجابة عليها مقدماً أو مسبقاً.
4. تتم صياغة التساؤلات في البحث العلمي بشكل استفهامي ويتم وضعه بناء على محتوي كل محور من محاور البحث العلمي، بهدف الإلمام بجميع جوانب البحث العلمي.

أهداف تساؤلات البحث العلمي:

تستخدم التساؤلات في البحث العلمي غالباً في الدراسات الوصفية، ولعل من أهم أهدافها:

1- تحديد النقاط والمحاور الأساسية التي يهدف الباحث العلمي إلى دراستها.

2- تسليط الضوء على المشكلات التي يحاول الباحث العلمي حلها للربط بين تلك التساؤلات وبين أهداف البحث العلمي.[26]

ثالثا: الفرضية

الفرضية هي صياغة حدسية للعلاقة بين متغيرين أو أكثر، أو هي عبارة عن تخمين واستنتاج يتوصل إليه الباحث ويأخذ به بشكل مؤقت، أي أنها أشبه برأي مبدئي للباحث في حل المشكلة، ويمكن القول أيضا بأن الفرض حل مؤقت أو تفسير مؤقت يضعه الباحث لحل مشكلة البحث...[27]

المتغيرات Variables:

هناك ثلاثة أنواع شائعة من المتغيرات (ذات القيمتين أو المتعددة القيم) في البحوث العلمية هي:

المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة والمتغيرات الوسيطة:

1- **فالمتغير التابع:** هو المتغير الذي يرغب الباحث عادة في شرحه

2- **أما المتغير المستقل:** فهو المتغير الذي سيفسر لنا الظاهرة، أي هو السبب الافتراضي للمتغير التابع، والمتغير التابع هو الناتج والمتوقع من المستقل.

ومع ذلك يمكن أن يكون المتغير المستقل في دراسة معينة هو نفسه متغير تابع في دراسة أخرى.[28]

3- **أما بالنسبة للمتغير الوسيط:** فهو المتغير الذي يمكن عن طريقه أن يؤثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

---

[26] يحي سعد، تساؤلات البحث العلمي، موقع شركة دراسة، تم معاينته يوم 2022/03/20، على الساعة 12:02، على الرابط https://drasah.com/Description.aspx?id=2039

[27] رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص 109.

[28] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، د.س، ص ص40-41.

أشكال الفرضيات:

يمكن صياغة الفرضيات بكيفيات مختلفة هي:[29]

1- الفرضيات أحادية المتغير: حيث يركز هذا النوع من المتغيرات على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها، مثال: ظاهرة الانتحار في الجزائر في ازدياد مستمر.

2- الفرضيات ثنائية المتغير: تعتمد الفرضية ثنائية المتغيرات على عنصرين أساسيين يربط بينهما التنبؤ...بمعنى أن إحدى الظاهرتين تتغير بتغير الأخرى، وهي علاقة سببية، مثال تزداد ظاهرة الهجرة غير الشرعية كلما زادت نسبة البطالة.

3- الفرضيات متعددة المتغيرات: تجزم الفرضية متعددة المتغيرات بوجود علاقة بين ظواهر متعددة، مثال تزداد ظاهرة الهجرة غير شرعية كلما زادت نسبة البطالة وزادت ظاهرة قمع الحريات وزاد انتشار الفساد الإداري.

معايير صياغة الفرضيات:[30]

هناك عدة معايير يجب مراعاتها أثناء صياغة الفرضيات من أهمها:

1- أن تكون بسيطة تفسر الظاهرة دون تعقيد.

2- أن تكون الفرضية تعبيرا عن العلاقة بين المتغيرات.

3- أن تكون الفرضية معقولة وليست خيالية، منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة.

4- أن تكون قابلة للاختبار والتجريب.

5- أن تكون لديها القدرة على تفسير الظاهرة.

6- انسجام الفرضيات كليا أو جزئيا مع الفرضيات القائمة.

[29] موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، مرجع سابق، ص ص155-156.
[30] رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص 110.

المحاضرة السابعة: خطة البحث

تمهيد:

يعتبر البحث العلمي أحد الطرق التي تعالج المشكلات وتقدم توصيات ونتائج يمكن الخروج منها بطرق التغلب على الكثير من المشكلات لذا تكمن أهمية البحث العلمي.

خطة البحث العلمي هي نموذج مسبق يتنبأ بالشكل الذي ستكون عليه الدراسة والطريقة التي سيتم إنجاز البحث العلمي بها، وتقوم فكرة **اعداد خطة بحث** على تحديد طرق جمع البيانات وطرق طرح النتائج وصياغة مشكلة البحث.

تعريف خطة البحث:

تعرف خطة البحث على أنها مجموعة من الخطوات والقواعد المفصلة التي سيسير عليها الباحث طوال رحلة إجراء البحث العلمي حتى الوصول لمرحلة إنهاء البحث، والتوصل للنتائج المتوقعة وغير المتوقعة.

أهداف إعداد خطة بحث:

يهدف الباحث من خلال إعداد خطة بحثه إلى ما يلي:

1- توضيح خطة الباحث البحثية من خلال رصد العناصر الأساسية التي سينفذ البحث بناءً عليها وشكل بشكل مبدئي قبل بدء العمل في البحث.

2- توضيح كافة العناصر الأساسية التي يمكن إضافتها بعد إعداد البحث.

3- اعداد خطة بحث متوازنة هي إشارة عن كم الإبداع العلمي الذي يبدعه الباحث أثناء تنفيذ بحثه.

4- توضيح ما تشير إليه نتائج وتوصيات البحث كما تم تحديدها.

أهمية إعداد خطة بحث

1- تساعد الباحث في إنجاز الأهداف المحددة والموضوعة للبحث.

2- الإشارة إلى العناصر الأساسية المذكورة في البحث والتي يتم تأهيل الباحث للبحث من خلالها.

3- اعتبار البحث إضافة جديدة في المجال العلمي الخاص به.

أسباب إعداد خطة بحث

1- يعتبر **اعداد خطة بحث** من الأمور الأساسية التي تسهم في فهم البحث حال صياغة خطة البحث بشكل علمي دقيق وواضح ودون تعقيد.

2- تسهم خطة البحث في تسهيل مهمة الباحث في الوصول للأهداف المحددة داخل البحث بالإضافة لترتيب البحث العلمي في صورة خطوات منظمة يسير عليها الباحث.

3- تدخل خطة البحث ضمن المراجع التي يعود إليها الباحث حال نسيان أحد عناصر البحث كما يعتمد مشرفوا الأبحاث على تقييم خطة البحث والتعرف على أهمية البحث والجهد الذي بذل لخروجه بهذا الشكل.

4- تعد خطة البحث مؤشر لقدرة الباحث على إجراء البحث وتنفيذه بشكل علمي قائم على المعرفة والأدوات العلمية.

شروط إعداد خطة بحث

هناك مجموعة من المعايير التي يجب أن يأخذها الباحث في اعتباره عند الشروع في **اعداد خطة بحث** متكاملة وهذه الشروط هي:-

1- إعداد خطة البحث وفقًا للدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث والتي تدور في نفس مجال الدراسة.

2- تحقيق ترابط منطقي بين العناصر الأساسية المكونة لخطة البحث وأن يكون هناك تنسيق متكامل بين كافة العناصر.

3- التأكيد على وجود تسلسل منطقي لكافة العناصر الأساسية المدرجة في خطة البحث.[31]

[31] موقع أكاديمية البحث، إعداد خطة بحث، تم نشره بتاريخ 2021، تم معاينته في 2022/03/20، على الساعة 13:24، على الرابط https://www.search-academy.com/article.php?p_id=424085

المحاضرة الثامنة: مجتمع البحث وعينته

تمهيد:

يتطلب أي بحث من بحوث علوم الإعلام والاتصال، معرفة كيفية تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة، وهذا حتى يتمكن الباجث من الاجابة بدقة عن الإشكالية المطروحة في دراسته، كما أن المعاينة تمكن الباحث من انجاز بحثه في المدة الزمنية المحددة وحسب امكانياته.

سنركز في هذه المحاضرة على تعريف مجتمع البحث، وعلى ابراز أنواع المعاينة في هذا النوع من البحوث.

- تعريف مجتمع البحث:

يعرف موريس أنجرس مجتمع البحث على أنه: مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.[32]

تعريف عينة البحث:

يعرفها موريس أنجرس على أنها: مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.

أنواع المعاينة:[33]

هناك نوعين من المعاينة:

1المعاينة الاحتمالية: وهي نوع من المعاينة يكون فيها احتمال الانتقاء معروفا بالنسبة إلى كل عنصر من عناصر مجتمع البحث والذي يسمح له بتقدير درجة تمثيلية.

هناك ثلاث أصناف من المعاينة الاحتمالية:

أ- المعاينة العشوائية البسيطة: تعني أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث.

[32] موريس أنجرس، مرجع سابق، ص298.
[33] نفس المرجع، ص ص301-314.

ب- المعاينة الطبقية: وتعني أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة من داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة.

ت- المعاينة العنقودية: تعني أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة لوحدات تشمل كل واحدة منها عدد معين من عناصر مجتمع البحث.

ملاحظة: بالنسبة لاجراءات السحب، يا إما تكون يدوياأو منتظما او عن طريق الإعلام الآلي.

2المعاينة غير احتمالية:

هي نوع من المعاينة، يكون فيها احتمال انتقاء عنصر من عناصر مجتمع البحث، ليصبح ضمن العينة غير معروف والذي لا يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة المعدة بهذه الطريقة.

أنواع المعاينة غير الاحتمالية: تنقسم تنقسم إلى ثلاث أصناف

أ- المعاينة العرضية: تعني سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث.

ب- المعاينة النمطية: تعني سحب عينة من مجتمع بحث بانتقاء عناصر مثالية من هذا المجتمع.

ت- المعاينة الحصصية: تعني سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر المفيأة طبقا لنسبتهم في هذا المجتمع.

ملاحظة: بالنسبة لاجراءات الفرز غير احتمالي هناك عدة انواع هي: الفرز العشوائي، الفرز الموجه، فرز المتطوعين، الفرو القائم على الخبرة، الفرز بشكل الكرة الثلجية.

المحاضرة التاسعة والعاشرة: أهم المناهج العلمية في بحوث علوم الإعلام والاتصال

تمهيد:

من أجل أنجاز أي بحث مهما كان وفي أي مجال من المجالات العلمية لا بد من اتباع منهج علمي معين من أجل تنظيم عمليات البحث وبالتالي امكانية الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تعبر عن حقيقة الظواهر محل الدراسة.

في هذه المحاضرة سنركز على ابراز أهم مناهج البحث العلمي المتبعة في بحوث علوم الإعلام والاتصال.

أولا تعريف المنهج العلمي:

هناك العديد من التعريفات حول منهج البحث العلمي نورد من أهمها ما يلي:

يعرف موريس أنجر البحث العلمي على أنه: مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف.[34]

أما عبد الرحمان بدوي فيعرف المنهج على أنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[35]

ثانيا أهم مناهج البحث العلمي المتبعة في بحوث علوم الإعلام والاتصال:

هناك مناهج عديدة سنركز على الأكثر استعمالا في هذا النوع من البحوث:

1- المنهج المسحي:

يعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية ب La Méthode D'enquête أي منهج التحقيق العلمي، الذي يستخدمه الباحث في موقف معين، من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي، لجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود

ويعرف أحمد بن مرسلي المنهج المسحي على أنه: الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك.[36]

[34] موريس أنجرس ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص98.
[35] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2010، ص283.

خطوات المنهج المسحي:

مهما كان نوع المسح الذي يختاره الباحث، فإن المراحل التي يمر بها، تعد بمثابة قواعد منهجية تساعده في ضبط التوجيهات اللازمة لبلوغ نتائج دقيقة، ويمر المسح بالمراحل التالية:[37]

- تحديد الأهداف العامة والخاصة بالمسح وتحديد نوع المسح المراد تطبيقه(التأكد من حاجة البحث الى المنهجي المسحي)
- مرحل تعريف بيئة البحث وبيان حدوده (تحديد والاطار الزماني والمكاني والبشر...للبحث)
- تحديد صنف المسح المختار(مسح شامل أو مسح بالعينة)
- مرحلة الوصف الدقيق والتحليل العميق وإيجاد العلاقة السببية بين العوامل المختلفة
- مرحلة استخلاص النتائج.

2- منهج دراسةالحالة:

يعرف منهج دراسة الحالة على أنه ذلك: البحث المتعمق للحالات الفردية في إطار المحيط الذي تتفاعل فيه...[38]

خطوات منهج دراسة الحالة:

يتميز منهج دراسة الحالة بخطوات وقواعد صارمة يجب على الباحث احترامها من أهمها:[39]

- الدقة في اختيار حالة الدراسة (من أجل التمكن من التعميم على الحالات المماثلة).
- الاختيار الدقيق للمتغيرات الداخلية لحالة الدراسة (متغير السن، متغير التنظيم، متغير الاشهار...)
- التحديد الدقيق لمتغيرات دراسة الحالة الخارجية التي قد تؤثر عليها (مثلا علاقتها بالمؤسسات الأخرى)
- الكشف الدقيق والتحليل العميق للعلاقة بين أجزاء الظاهرة.

3- المنهج المقارن:

---

[36] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص ص286-287.
[37] يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص ص81-82.
[38] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص302.
[39] يوسف تمار، مرجع سابق، ص ص87-89.

يعرف المنهج المقارن على أنه: الفعل الذي يتفحص علاقات التشابه والاختلاف بين الظواهر ومكوناتها.[40]

خطوات المنهج المقارن:

يجب على الباحث مراعاة الخطوات التالية:[41]

- التأكد من صلاحية المنهج المقارن في الموضوع محل الدراسة.
- تحديد المتغيرات التي سنقارنها في الدراسة.
- تحديد معايير المقارنة.
- تصنيف الظواهر.

4- المنهج الاثنوغرافي:

يعرف المنهج الاثنوغرافي على أنه: منهج لوصف الواقع، واستنتاج الدلائل والبراهين من المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة، ويتطلب هذا المنهج من الباحث معايشة فعلية للميدان أو الحقل موقع الدراسة.[42]

خصائص المنهج الإثنوغرافي:

يتميز المنهج الاثنوغرافي بعدة خصائص من بينها:[43]

- يقوم على دراسة حالة واحدة في مجتمع صغير ٍاو جماعة معينة.
- يعتمد الباحث في المنهج الاثنوغرافي على دراسة السلوك في الوضع الطبيعي ٍاو كما يحدث في الواقع.
- يعتمد المنهج الإثنوغرافي على آليات منهجية نلخصها في الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة كأداتين أساسيتين في جمعه للبيانات.
- يهدف المنهج الإثنوغرافي إلى وصف و تحليل الظاهرة محل الدراسة، و هو بهذا لا يهدف إلى الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.
- يوصف البحث الإثنو لي، يتطلب وقت ٍا طوي ٍ لا للملاحظة والمقابلة وتسجيل المعلومات كما تحدث بشكلها وفي مواقعها الطبيعية.
- يركز البحث الإثنوغرافي على وصف السياق (البيئة التي تدرس فيها الظاهرة).

---

[40] يوسف تمار، مرجع سابق، ص58.
[41] نفس المرجع، ص ص61-62.
[42] بلقبي فطوم وسيفون باية، الاثنوغرافيا منهج حديث في الفضاء الاتصالي الجديد، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد13، 2021، ص41.
[43] بلقبي فطوم وسيفون بايةّ، مرجع سابق، ص ص42-43.

خطوات المنهج الاثنوغرافي:

هناك عدة خطوات للمنهج الإثنوغرافي في بحوث الاعلام والاتصال وخاصة البحوث الخاصة بالبيئة الرقمية والتي من أهمها:[44]

- تحديد مشكلة البحث
- تحديد الموقع الميداني (العينة)
- تجميع المعلومات والبيانات والمعطيات حول الظاهرة المدروسة.
- تسجيل المعلومات وتوثيقها بدقة.
- تحليل البيانات.
- إعداد التقرير النهائي للبحث.

[44] نفس المرجع، ص ص46-47.

المحاضرة الحادي عشر والثاني عشر والثالثة عشر : أهم أدوات البحث العلمي في بحوث علوم الإعلام والاتصال

تمهيد:

يتطلب فحص وتشريح الظاهرة الإعلامية والاتصالية، الاستعانة بمجموعة من الأدوات البحثية التي تساعد الباحث على جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة محل الدراسة، ويتوجب على الباحث معرفة كيفية تصميم واستعمال هذه الأدوات من أجل تحليل أفضل للظاهرة، وبالتالي الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

تعريف أدوات البحث:

تعرف أدوات البحث على أنها: تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر.[45]

أهم أدوات البحث العلمي:

سنتناول في هذه الجزئية أدوات البحث الأكثر استخداما في بحوث علوم الإعلام والاتصال:

1- الاستبيان:

يعرف موريس أنجرس الاستبيان على أنه: تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد، وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة، والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقة رياضية والقيام بمقارنات رقمية.[46]

أنواع الاستبيان(الاستمارة):

حسب موريس أنجر هناك نوعين من الاستمارة:[47]

أ- استمارة الملىء الذاتي.

[45] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص202.
[46] موريس أنجرس، مرجع سابق، ص204.
[47] نفس المرجع، ص206.

ب- الاستمارة بالمقابلة.

أنواع أسئلة الاستبيان:

هناك عدة أنواع لأسئلة الاستبيان نوردها كالآتي:[48]

أ- الأسئلة المفتوحة

ب- الأسئلة المغلقة: تنقسم إلى

- الأسئلة المغلقة ذات الإجابة الواحدة
- الأسئلة المغلقة ذات الإجابات المتعددة
- الأسئلة المغلقة الترتيبية.

ج- الأسئلة المزدوجة أو التعليلية

تصميم استمارة الاستبيان:

يمر تصميم استمارة الاستبيان بثلاث مراحل رئيسية هي:[49]

- القسم الأول: يخصصها الباحث لعرض المعلومات الخاصة بالجهة القائمة بالبحث، عنوان البحث، اسم الباحث والمشرف، توصيات للمبحوثين، ثم توجيه الشكر المسبق للمبحوثين.
- القسم الثاني: يخصصها الباحث للمعلومات الشخصية للمبحوثين
- القسم الثالث: يخصصها الباحث للأسئلة الموجهة للمبحوثين، والمتعلقة بإشكالية البحث وتساؤلاته.

2- المقابلة:

تعرف المقابلة على أنها: اللقاء المباشر الذي يجري بين الباحث والمبحوث الواحد أو الأكثر من ذلك، في شكل مناقشة حول موضوع معين، قصد الحصول على حقائق معينة أو آراء ومواقف محددة.[50]

الشروط والإجراءات التي ينبغي أن يتبعها الباحث في إدارة المقابلة:

[48] يوسف تمار، مرجع سابق، ص ص115-119.
[49] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص ص226-229.
[50] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص214.

هناك مجموعة من الشروط والخطوات يجب على الباحث معرفتها:[51]

- التأكد من أن من نقوم بمقابلتهم يمثلون المجموعة المقصودة.
- ملائمة مكان المقابلة
- بناء علاقة تواصل وانسجام وثقة مع المبحوثين
- دقة وبساطة الأسئلة المطروحة
- ترك الحرية للمبحوثين أثناء الحديث دون محاولة التأثير عليهم.
- من الأفضل اجراء اختبار قبلي للأسئلة.
- ترتيب الأسئلة

3- الملاحظة:

تعرف الملاحظة على أنها: فعل مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين، ومن التعرف على أنماط وطرق معيشتهم ومشاكلهم اليومية.[52]

أنواع الملاحظة:

هناك عدة تصنيفات لانواع الملاحظة نذكر من بينها تصنيفين هما:[53]

أ- الملاحظة بالمشاركة والملاحظة دون مشاركة

ب- الملاحظة المستترة والملاحظة المكشوفة

خطوات الملاحظة:

هناك عدة ملاحظات ينبغي على الباحث اتباعها في استعماله للملاحظة:[54]

- أن يحدد موضوع الملاحظة وأهدافه مسبقا.

[51] يوسف تمار، مرجع سابق، ص ص108-109.
[52] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص203.
[53] موريس أنجرس، مرجع سابق، ص ص185-187.
[54] يوسف تمار، مرجع سابق، ص105.

- أن يسجل البيانات المستقاة من الملاحظة عقب حدوثها مباشرة.
- أن تكون حيثيات الملاحظة معدة مسبقا ومحكمة بعناية.

4- أداة المجموعة البؤرية:

تعرف أداة المجموعة البؤرية حسب موسوعة مناهج البحث الكيفي على أنها: " شكل من أشكال المقابلات الكيفية، والتي يستخدمها الباحث الذي يدير مناقشة الجماعة لتوليد بيانات كيفية، والحصول على بيانات هامة للبحث الذي يقوم به. والعنصر المميز لطريقة المجموعات البؤرية هو استخدام مناقشات المبحوثين (الذين يجري عليهم البحث) كأسلوب من أساليب جمع البيانات.

وعرفت المجموعات البؤرية بكونها نوع من المقابلات الجماعية والتي تركز بعمقٍ حول فكرة رئيسة أو موضوع ما مع عنصر التفاعل. وتتكون المجموعات البؤرية من مجموعة من الأفراد ذوي التجارب أو الخبرات الخاصة، أو المعرفة المتعلقة بموضوع البحث، أو أولئك الأفراد الذين لديهم اهتمام مشترك بموضوع البحث.[55]

خصائص أداة المجموعة البؤرية:

تتميز المجموعة البؤرية بعدة خصائص هي:[56]

- ذات طبيعة كيفية غالبا
- تهدف إلى جمع بيانات كيفية عن موضوع محدد عن طريق الكشف عن التصورات والاتفاقات المشتركة بين الأعضاء المشاركين
- تتكون من عدد من الأفراد ذوى الاهتمامات المشتركة.
- عدد أعضاء المجموعه يتكون من 8إلى 12فرد (ويقال أيضا انها قد تصل حتى 15)
- يقوم بإدارة وتنظيم التفاعل للمجموعة البؤرية قائد (باحث) مدرب على إجراء الحوار وجمع البيانات ولديه القدرة على خلق جو هادئ ومريح للمناقشة.
- يستمر انعقاد المناقشة مدة لا تقل عن 90دقيقة ولا تزيد عن 120دقيقة.

[55] نعمة محمد السيد مصطفى، مجموعات النقاش البؤرية: الأسس النظرية والاعتبارات المنهجية، مجلةالعلوم الإنسانية والمجتمع، المجلد09، العدد03، جوان\2020، ص ص166-167,

[56] عبدالوهاب جودة عبدالوهاب، أسلوب مجموعة النقاش البؤرية واستخداماته في البحوث الاجتماعية، مجلة حوليات كلية الأدب، عين شمس، المجلد30، أفريل2002، ص11.

متي نستخدم أداة المجموعة البؤرية:

يمكن استخدام المجموعة البؤرية في الحالات الاتية:

- عندما تحتاج إلى دراسة استكشافية.
- عندما يكون الهدف هو تعرية أو كشف أو تنشيط عوامل تتعلق بسلوك مركب ومعقد.
- عندما يطلب الباحث معلومات إضافية أو رؤية تقييميه استعداد لإعداد دراسة ذات نطاق واسع.
- عندما يكون المسح فى مناطق متمايزة (مختلفة) والتى تحتاج إلى استكشاف أكثر عمقا.

متى لا نستخدم المجموعة البؤرية:

لا يجب استخدام المجموعة البؤرية في هذه الحالات:

- عندما لا تستطيع التحكم فى المناقشة البؤرية.
- عندما نعرف بأن المشاركين لا يمكن ان يشجع كل منهم الأخر.
- عندما يخلق موضوعك مستويات غير مقبولة من الضغوط.[57]

5- أداة تحليل المحتوى:

قدم برلسون Berelson عام 1948 أول تعريف المحتوى على أنه: تقنية بحث للوصف الموضوعي، منظم وكمي، لمضمون واضح للاتصالات، هدفه التفسير.[58]

أما روجي ميتشلي Mucchielli فيعرف تحليل المحتوى على أنه: مجموعة من الطرق المتنوعة والموضوعية، والممنهجة والكمية والمستنفذة، يكون هدفها المشترك استخراج أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بالأشخاص أو الأحداث أو المواضيع والأهم من كل ذلك؛ هو إعطاء معاني لتلك المعلومات.[59]

4-1مجالات استخدام تحليل المحتوى:

يستعمل تحليل المحتوى في دراسة كل أصناف الرسائل، سواء كانت مكتوبة (الصحافة المكتوبة...)، سمعية(الراديو...)، بصرية(ملصقات، إعلانات...)، سمعية بصرية (التلفزيون، السنما...)، سمعية بصرية مكتوبة(الانترنت)، كما يمكنه أن يتعدى ذلك ليغطي تحليل

[57] عبد الوهاب جودة عبد الوهاب، مرجع سابق، ص ص 20-23.
[58] لمياء مرتاض نفوسي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية أسس وتطبيقات، دار هومة، الجزائر، 2016، ص95.
[59] يوسف تمار، مرجع سابق، ص125.

الإيديولوجيات ونظم القيم، والتمثلات والأراء سواء الفردية أو الجماعية المنظمة، علاوة على الفائدة منه في تحليل منطق بناء المؤسسات من خلال مواثيقها المنتجة.[60]

4-2خطوات تحليل المحتوى:

يتبع تحليل المحتوى مجموعة من الخطوات هي كالآتي:[61]

4-2-1 تحديد عينة البحث

4-2-2تحديد فئات التحليل: يتم تقسيم المحتوى محل التحليل إلى مقاطع وفق تصنيف الفئات، التي تختار بدورها بناءا على اشكالية وأهداف الدراسة، وهي تهدف إلى استنطاق المحتوى المراد دراسته، وفق منظومة من الأفكار تساعد الباحث في استنباط مايريده من دراستها.

4-2-2-1 أنواع فئات التحليل:

تنقسم فئات التحليل إلى نوعين رئيسين هما:

- فئات التحليل الخاصة بالشكل: وهي التي تجيب عن السؤال كيف قيل؟ ومن بين الأمثلة عن هذا النوع من الفئات: فئة المساحة، فئة الموقع، طبيعة المادة المستعملة، اللغة المستخدمة، العناصر التيبوغرافية، فئة الصور والرسومات...إلخ
- فئات التحليل الخاصة بالمضمون: وهي التي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟ ومن بين الأمثلة عن هذا النوع من الفئات: فئة الموضوع، فئة الاتجاه، فئة الفاعل، فئة القيم، فئة الأهداف، فئة الموقف، فئة المصدر، فئة الجمهور

4-2-3 وحدات القياس:

وهي الوحدات التي يتمكن من خلالها الباحث من عملية حساب الفئات وتكميم البيانات والمعلومات، ومن بين وحدات القياس المستعملة في تحليل المضمون: وحدة الموضوع، وحدة الفقرة، وحدة الفكرة، وحدة الجملة، وحدة العبارة، وحدة الكلمة، وحدة اللقطة، وحدة المدة الزمنية، وحدة السنتمتر المربع.

4-2-4 سياق التحليل:

سياق التحليل هو الذي يعطي المعنى الصحيح للوحدة، ويساعد في عملية التحليل.

4-2-5 تصميم دليل التعريفات الاجرائية واستمارة التحليل:

[60] نفس المرجع، ص ص127-128.
[61] نفس المرجع، ص ص129-163.

يعد دليل التعريفات الاجرائية عبارة عن صحيفة تحتوي على بيانات التقسيم الذي أنجزه الباحث فيما يخص فئات التحليل ومؤشراتها، فهو يعرضها بكل تفاصيلها ومكوناتها، ويزيد عليها تعريف إجرائي لكل عنصر دونه في الدليل.

أما استمارة التحليل فهي ادراج الفئات والمؤشرات التي تم وضعها في الدليل لكن دون ارفاقها بالتعريفات.

4-2-6 صدق وثبات التحليل:

يخص صدق الثبات تحكيم، استمارة تحليل المحتوى لمعرفة مدى صدقها وثباتها، ومن بين أكثر الطرق استعمالا هي التي يقدم فيها الباحث دليل التعريفات الإجرائية إلى مجموعة من الأساتذة يطلق عليهم اسم المحكمين، ويكونون مختصين في تحليل المحتوى أو العارفين بموضوع الدراسة أو الاثنين معا، ومن الأفضل ان لا يقل عددهم عن3، كما يجب أن تدون أسماؤهم ورتبهم العلمية في الهامش.

ويتم الاستعانة هنا بمعادلة هولستي، وهي الأكثر شيوعا وهي كالتالي:

معامل الثابت= ن(متوسط الاتفاق بين المحللين) مقسومة على 1+(ن-1)(متوسط الاتفاق بين المحللين)

ن= عدد المحكمين

متوسط الاتفاق= يتم حسابه عن طريق جمع ما اتفق عليه المحكمون وتقسيمه على عدد العناصر لمدونة في الدليل.